ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة حنين الى هوازن خرج اليها من مكة بعد مقامه بها خمسة عشر يوما فى يوم السبت السادس من شوال فى اثنى (١) عشر الفا منهم العشرة آلاف (٢) الذين فتح بهم مكة ، والفان من أهـــل مكة . وحنين واد الى جنب ذى المجاز بينه وبين مكة ثلاث ليال (٣) وخرج معه ناس من المشركين منهم صفوان بن أمية فلأنه كان فى مدة خياره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعرنا سلاحك فقال : أغصبا يا محمد ؟ ، فقال : بل عاريـــة

---

(١) فى نسخة هـ : "اثنا".

(٢) فى نسخة أ : "الالاف".

(٣) هذا قول الماوردى وهناك أقوال أخرى انظرها فى (معجم البلدان جـ ٢ ص ٣١٣ ، تهذيب الاسماء واللغات جـ ٢ ص ٨٦) .

والذى يظهر لى انه لا يبعد عن مكة الا أحد عشر ميلا بقرب قرب المجاز. وهو ما يسمى بوادى الشرائع الآن أما أنه من اودية هوازن كما قال عمـــر رضا كحالة فهو قول بعيد جدا فهذا الوادى وما بعده على مسافات بعيـــدة أيضا هو من ديار هذيل وليس من ديار هوازن فى شئ . وهو عندما حـــدد ديار هوازن قال : "كانوا يقطنون فى نجد مما يلى اليمن ،ومن أوديتهـــم حنين" وعلق فى الهامش على قوله "حنين" فقال : "واد قريب مـــن الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا".

وكلامه كله متناقض يعارض بعضه بعضا فكيف يقطنون نجداً مما يلى اليمن ويكون من أوديتهم حنين وقد حدده ببضعة عشر ميلا عن مكة ، بل كيف يكون قريبا من الطائف وبينه وبين مكة احد عشر ميلا أليس الأولى أن يقال : قـــرب